•• عندما يؤوب العبد إلى خالقه عندها يكون في روحانية تجعل من كل جسمه لوحة مغسولة بنورانية جذابة.. ويكون لحظتها يعيش كل الحياة في معناها السامي.. فاسمع ما قاله شاعرنا في بيتين من شعره الآخاذ:

أَتيتُكَ يا ربِّ عطْشَانَ حُبّاً
لتَشْفي غليلي وتُطْفئ حَريقي

ومَنْ لي سِوَاكَ يدلُّ فؤادي
ويَهْدي الشّريدَ لنورِ الطريق؟

نعم من يهدي الشريد لنور الطريق.. سواك يا الله .. من هذا الاحساس الايماني بالله وبقدرته سبحانه على الهداية أتى شاعرنا الى طرق الأبواب.. ولم يتوقف ها هنا إنه ذهب إلى من أرشده إلى تلك الأبواب في رحلة شوق إلى بلد الحبيب المصطفى صلوات الله عليه وسلامه لتقرأ عن رحلته المستساغة في ذوب نفسه.

رحلة الشوق

شعر د.:
عبدالعزيز محيي الدين خوجه

شدّي إليك رواحلي ... إني أتَيت بساحِ مَنْ ... روحي ببابِكَ يا رسولَ
فلقد عزمتُ على المسيرْ ... حاز الشفاعةَ من خبيرْ ... اللهِ من حبي سفيرْ
هذا الفؤادُ العاشقُ ... وطرقتُ في خجلٍ على ... حَمَلتْ إليْكَ توسُّلي
الهيّامُ من وَلهٍ يطيرْ ... الأبوابِ إني مستجيرْ ... بشفاعةٍ عنْدَ القديرْ
سبقَ الحشودَ وفرَّ بالأ ... صلّى عليكَ الله هل ... يا سيدي قلبي بّراهُ
شواقِ من سِجنِ الأسيرْ ... إلّاكَ في الدُنيا مجيرْ ... الوجدُ مِنْ خَوفِ المصيرْ
يا طيبةً المجدِ الأثيلِ ... صلّى عليكَ اللهُ، هل ... حاشاكً أن يبقى محبٌّ
وغرةَ الشرفِ النضيرْ ... في الحشر إلّاكَ النَّصيرْ؟ ... كمُ يُقلَّبُ في السعيرْ
ساقوا إليكِ محبّتي ... إنّي نزلتُ بروضكمْ
وبقيتُ في قيَدي حسيرْ ... وسجدتُ للربِّ الغَفورْ
ولقد رحلتُ بخاطري ... ورجوتُ أن تبقى نَصْيـ
وبأدمعِ الصبِّ الكسيرْ ... ـري عِنْدَ مُعترِكِ الأمورْ
ووقفتُ عند البابِ معـ ... فوقَ الصراطِ إذا استوى
ترفاً على إثمي الكبيرْ ... والخلقُ في ويلِ الثبورْ
طودُ الذنوبِ أجرّهُ ... صلّى عَليْكَ الله يا
وبداخلي لفحُ الهجيرْ ... أملاً تقدّسَ في الضميرْ